

## ترجيحات الشيخ رشيد الموصلبي في تفسيره (أولى ما قيل) سورة التوبة أنموذجاً

الأء صابر توفيق

اسم المشرف: أ. د. نضال مجيد عبود الجبوري

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن

Sheikh Rashid al-Mawsili's preferred interpretations in his commentary on Surah At-Tawbah (the first thing said) as an example

Prepared by Alaa Saber Tawfiq

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ترجيحات الشيخ رشيد الموصلبي في تفسيره لسورة (التوبة) فقط، من تفسيره المشهور: (أولى ما قيل في آيات التنزيل)، إذ تبين أن للشيخ رشيد الموصلبي ترجمة مهمة تعتمد الترجيح بالقرآن، أو بالسنة، أو بإجماع المفسرين، أو باللغة، أو مقتضى سياق الآية، وكان الشيخ رشيد الموصلبي مستقلاً برأيه في هذا الترجيح، فهو إن وافق المفسرين أو خالفهم فإتما يوافقهم أو يخالفهم بناءً على رأيه، وليس تقليداً لرأي غيره.

### Research Summary

This research examines Sheikh Rashid al-Mawsili's preferences in his interpretation of Surah Al-Tawbah, specifically from his renowned commentary, "The First of What Was Said Regarding the Verses of Revelation." It reveals that Sheikh Rashid al-Mawsili's preferences are significant, based on the Quran, the Sunnah, the consensus of commentators, linguistic analysis, or the contextual implications of the verse. Sheikh Rashid al-Mawsili's opinion in these preferences is independent; whether he agrees or disagrees with other commentators, it is based on his own reasoning, not on blind imitation of others' opinions.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنَّ الشيخ رشيد الخطيب الموصلبي، رحمه الله تعالى، من أشهر المفسرين العراقيين في القرن الماضي، وتفسيره (أولى ما قيل في آيات التنزيل) الذي تبني فيه منهج المدرسة الإصلاحية الحديثة، وتابع فيه آراء الشيخ محمد رشيد رضا، صاحب المنار، وأستاذه محمد عبده، رحمهما الله تعالى، يشهد له بذلك. وقد رأيتُ أنَّ للشيخ رشيد الموصلبي ترجيحات كثيرة في تفسيره، فرأيتُ أنَّ من المفيد جمع هذه الترجيحات، ومقارنتها بأقوال المفسرين الآخرين في بحث أكاديمي مستقل، فكانت فكرة هذا البحث. وتتلخص إشكالية البحث في: بيان ترجيحات الموصلبي ومقارنتها بأقوال المفسرين الآخرين، وهل أغرب في شيء منها؟ وهل تابع غيره؟ وهل كانت له شخصيته العلمية المستقلة؟ وجاءت أهداف البحث في الإجابة على هذه التساؤلات في إشكالية البحث. وقد اقتضت طبيعة البحث أنَّ أتبع فيه المنهج التاريخي والوصفي والاستقرائي، وأنَّ أقسمه حسب الخطة الآتية: المبحث الأول: لمحة موجزة من سيرة الشيخ رشيد الموصلبي. المبحث الثاني: ترجيحات الموصلبي في سورة التوبة. وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والله يقول الحقُّ وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

### المبحث الأول: لمحة من سيرة الشيخ رشيد الموصلبي

#### المطلب الأول: حياته الشخصية

أولاً- اسمه، ونسبه، ونسبته: اسمه: هو الشَّيخ رشيد، الخطيب، الموصلي ابن العلامة صالح، الخطيب بن الحاج، طه البراز الطائي الخطيب، بن الحاج صالح، بن الحاج محمود بن الحاج مراد الطائي نسباً وقبيلة<sup>(١)</sup>. فهو من قبيلة طيء المعروفة في الموصل. ثانياً - ولادته ونشأته:

ولد الشيخ رشيد الخطيب ليلة الجمعة آخر شهر جمادي الأولى من أبوين صالحين، مما هيأ له كرم الغرس وطيب المنبت، وكانت نشأته صالحة مع أنه فقد والده وهو لم يتجاوز الثالثة من عمره، درس القرآن ودرس القراءة والكتابة، وتلقى مبادئ بعض العلوم على عدد من علماء الموصل، وأخيراً لازم الأستاذ الشيخ محمد الرضواني<sup>(٢)</sup>، في مدرسته الرضوانية، حتى نال منه الإجازة العلمية<sup>(٣)</sup>.

ثالثاً - أسرته:

١. والده: العالم النحرير، والعلامة الجليل الشيخ صالح أفندي ابن الحاج طه الخطيب، درس العلوم على أوجد زمانه وفريد أوانه الشيخ عبد الله أفندي العمري<sup>(٤)</sup> الملقب برئيس العلماء في الموصل<sup>(٥)</sup>.
٢. والدته: هي ابنة الشيخ محمد نوري العمري<sup>(٦)</sup> (ت ١٣٥٨هـ)<sup>(٧)</sup>.
- زوجته وأولاده: أما زوجته، السيدة (خديجة) فهي من ابو بدران<sup>(٨)</sup>، وقد أنجبت له عددًا من الأولاد البنات، مات أولاده الذكور صغارًا، ولم يبق له إلا بناته الأربع<sup>(٩)</sup>.

### المطلب الثاني: حياته العلمية

أولاً - شيوخه:

لقد كان الموصلي منذ بدايته يطمح إلى التجدد، ويتطلع إلى التغيير الإيجابي، متمردًا على الأساليب القديمة ومناهجها، متأثرًا بما أصدرته مصر من كتب تفيد التجديد الإصلاحي، ولذلك أخذ عن عدد من الشيوخ في الموصل، وقد رتبهم على سني الوفيات:

١. عبد الغفور بن حسن الحبار النعمي (ت: ١٣٧٩هـ)، أحد تلامذة الشيخ الرضواني، وقد حصل منه على الإجازة العلمية، ثم عمل في التدريس والخطابة<sup>(١٠)</sup>.

٢. محمد بن عثمان الرضواني (ت: ١٣٥٨هـ) الحاصل على الإجازة العالمية من الشيخ صالح الخطيب والد الشيخ رشيد الخطيب سنة ١٣٠٥هـ<sup>(١١)</sup>.  
لقد جمع هذا الرجل بين العلم والتجارة والتدريس<sup>(١٢)</sup>.

٣. أمجد العمري (ت: ١٣٧٢هـ)، درس عنده الحساب والجبر والهندسة وعلم الفلك، وشارك أخاه سعد الدين في إصدار جدول دوري للأوقات الشرعية للصلاة في الموصل<sup>(١٣)</sup>.

ثانياً - أبرز تلاميذه:

تمتع الشيخ رشيد الموصلي بشهرة علمية ومكانة متميزة بين أقرانه ومعاصريه، وقد أمضى كثيرًا من سنوات عمره في التدريس والكتابة والتأليف والتفسير؛ لذا أقبل إليه العديد من طلبة العلم، ومنهم:

١. إبراهيم نعمة الله النعمة: المولود في الموصل سنة (١٣٦١هـ - ١٩٤٢م)، وقد تتلمذ على عدد من شيوخ الموصل، فضلًا على دراسته في المدارس الرسمية، كانت كلية الإمام الأعظم آخرها، إذ تخرّج منها عام ١٩٧٣م، ثم تصدّر للتدريس والخطابة في مساجد الموصل<sup>(١٤)</sup>.
- والشيخ إبراهيم النعمة لا يزال على قيد الحياة، أما الآخرون، فإنهم جميعًا قد انتقلوا إلى رحمة الله تعالى<sup>(١٥)</sup> وسأذكرهم مرتبّون على سنوات الوفيات:

٢. إسماعيل مصطفى الكتبي: ولد عام ١٩٠٢م، تتلمذ على يد الشيخ أحمد الجوادي، ثم درس على يد رشيد الخطيب الموصلي التفسير والبلاغة والمنطق والفقه على المذاهب الأربعة وأصول الفقه والفرائض والفلك، ونال منه الإجازة العالمية بتاريخ ١٣٧٧هـ، (ت ١٩٦٦م)<sup>(١٦)</sup>.

٣. صالح عارف البامرني: ولد عام (١٣٣٢هـ - ١٩١٤م) في قرية بامرني التابعة لمحافظة دهوك، درس العلوم الشرعية والعلوم العربية في شمال العراق، ثم هاجر إلى الموصل، والتحق بالشيخ رشيد الخطيب الموصلي وحصل منه على الإجازة العلمية، وعمل إمامًا وخطيبًا في جامع الملاح في الموصل، (ت ١٩٨٨م)<sup>(١٧)</sup>.

٤. الشيخ محمود شيت خطّاب: ولد سنة (١٩١٩م) في مدينة الموصل، كان حريصًا على زيارة الموصلي وتفقدته، (ت ١٩٩٨م)<sup>(١٨)</sup>.

٥. ذنون بن يونس<sup>(١٩)</sup> البدراني: ولد عام (١٩٣٤م) في الموصل، كان كفيف البصر، وكان يلقي دروسًا في الفقه والتفسير، حصل من الشيخ رشيد الموصلي على الإجازة العالمية في التفسير (ت ١٩٩٥م)، وقال آخرون: (ت ١٩٩٨م)<sup>(٢٠)</sup>.

٦. شمس الدين عبد العزيز سيد حاتم: المولود عام (١٩٣١م)، درس القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، نال الشهادة الابتدائية عام ١٩٤٤م، والتحق بمدرسة الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، تولّى الإمامة والخطابة في مساجد الموصل، وله عدد من المؤلفات، عمل في تجارة الكتب في

شارع النجفي في الموصل<sup>(٢١)</sup>.

٧. الشَّيخ دُثُون يونس الغزَّال: المولود عام ١٩٣٤م، تتلمذ على الشَّيخ عثمان الجبوري، ثم انتقل سنة ١٩٦١م إلى الشَّيخ رشيد الموصلي، فدرس عليه العلوم الشَّرعية والعربية والإجازة العالمية، وحصل على اللسانس من الأزهر كلية أصول الدِّين، عُيِّن إمامًا وخطيبًا في عدد من مساجد الموصل، بعدها أُحيل إلى النَّقَّاع عام ١٩٨٩م، وقد كَفَّ بصره. (٢٢)
٨. الشَّيخ محمود حسن عكَّلة، وقد منحه الموصلي الإجازة العلمية. (٢٣)
٩. يونس<sup>(٢٤)</sup> شيت ميرزا: ولد عام (١٩٣٧م)، درس على يد عدد من علماء الموصل، وأخذ شهادة اللسانس من الأزهر، وأخذ عن الشَّيخ رشيد الموصلي التفسير والبلاغة، وعمل إمامًا وخطيبًا في مساجد الموصل<sup>(٢٥)</sup>، توفي عام (٢٠١٦م). (٢٦)
- ثالثاً - ثقافته ومكانته العلمية:**

تأثر الشَّيخ الموصلي كثيراً بالمدرسة الإصلاحية<sup>(٢٧)</sup> التي قادها محمَّد عبده، ومحمد رشيد رضا بعد جمال الدين الأفغاني<sup>(٢٨)</sup>، وازداد تأثراً بمؤلفاتهم وأفكارهم التي وصلت إليه في كتب ومجلات لا مثيل لها في الموصل، فكان تميَّزه وتفرُّغه للتدريس وذكاؤه ومنهجيته وموسوعيته، مثار اهتمام تلامذته والثقافهم حوله<sup>(٢٩)</sup>.

وبذلك تتبيَّن روافد ثقافته من الآتي:

١. بينته الدِّينية ودراسته للقرآن الكريم وتعلُّمه القراءة والكتابة من الكتاب.
٢. تلقَّيه علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، فضلاً على العلوم الشَّرعية منها والعقلية.
٣. تلقَّيه الكثير من مبادئ الحساب والجبر والهندسة والفلك والنجوم.
٤. الاطِّلاع على عددٍ هائلٍ من الكتب الوافدة التي نقلت من مصر إلى الموصل.
٥. تطلُّعه للتَّجديد، وتجديد الفهم للعلوم الدِّينية ولا سيما التي عانت من الجمود والتقلُّد والمحاكاة.
٦. انصرافه إلى التَّدريس، فضلاً عن اختياره لوظيفة التفتيش في وزارة المعارف.
٧. عمل في المجلس العلمي لدائرة الأوقاف، في الموصل، كعضو فيها<sup>(٣٠)</sup>.

**رابعاً - العلوم التي برز فيها:**

- أ- نظراته الاجتهادية في الفقه الإسلامي.
  - ب- كان فارس الميدان في علوم العربية، لغةً ونحوًا وصرفًا.
  - ت- كان مرجعًا على المذاهب الأربعة في الفقه.
  - ث- سعة الاطِّلاع في علم الحديث متنًا وسننًا وأصولًا. (روايةً ودراسةً).
  - ج- متضلِّع في الفقه والعقائد والاجتماع والتفسير.
  - ح- ميله إلى الاجتهاد، وقدرته على الاستنباط من الأدلَّة الأصلية غير خافٍ.
- وهذه هي روافد ثقافة الشَّيخ رشيد الموصلي، فقد أقبل إقبالاً مُبكرًا على العلم، وشيوخ مرموقون، وعقلية نيرة، أحبَّت البحث والتتُّير عن كلِّ ما هو جديد ومفيد<sup>(٣١)</sup>.

**المطلب الثالث الوظائف التي شغلها، آراء العلماء فيه، مذهبه وعقيدته، نتاجه العلمي والفكري**

**أولاً- الوظائف التي شغلها:**

- عُيِّن مدرسًا في اللُّغة العربية في المدرسة الخضرية<sup>(٣٢)</sup> لمدة عشرين سنة.
  - اختير مفتيًا في اللُّغة العربية عام ١٣٤٠هـجري.
  - عضوًا في المجلس العلمي في مديرية الأوقاف في الموصل، واعتزل العمل الوظيفي.
  - أنشأ مدرسةً في بيته يُدرِّس فيها طلاب العلم مجانًا.
  - شجع على فتح المدارس للبنات في الموصل.
  - كان من معالم انفتاحه ووسطيته حُسن تعامله مع طلبته.
- توفَّق عن التَّدريس سنة ١٩٧٢م، وانتقل إلى بيت إحدى بناته، وبقي عندها حتى وفاته سنة ١٩٧٩م<sup>(٣٣)</sup>.

ثانياً- آراء الباحثين وأقوالهم فيه:

لقد حظي الموصلي باهتمام الباحثين، فتناولوا مؤلفاته وأقواله بالدراسة والتحليل، فأظهروا أحواله وأقواله وأثنوا عليه فقالوا: قال الدكتور خالد محمد حمّاش<sup>(٣٤)</sup>: إنه علماً من أعلام السُّنة في الموصل خاصة والعراق عامّة<sup>(٣٥)</sup>. وعده الدكتور عقيد خالد حمودي العزّوي<sup>(٣٦)</sup> علماً من أعلام المدرسة البلاغية العراقية، إذ أشاد بجدارته ومقدرته في التلاعب بالألفاظ والأساليب لتقديم المعاني، بأسلوبٍ عصريٍّ متميّزٍ<sup>(٣٧)</sup> وقال طارق طاهر عبد الله<sup>(٣٨)</sup>: هو من رواد النهضة الفكرية والتجديد والوسطية<sup>(٣٩)</sup>. وعده الدكتور صلاح ساير فرحان<sup>(٤٠)</sup>: من كبار علماء التفسير في الموصل والعراق بل والعالم الإسلامي في القرن الثالث عشر للهجرة وذكروا اعتداله، وأشادوا بوسطيته وإنصافه، والتزامه المنضبط بقواعد اللغة العربية<sup>(٤١)</sup>. وذكر الدكتور علي إبراهيم نعمة النعيمي<sup>(٤٢)</sup> بأنه له دورٌ متميّزٌ في الموصل في محاربة الكثير من الأمراض الاجتماعية<sup>(٤٣)</sup>.

ثالثاً- مذهبه الفقهي:

يُعدُّ الشَّيخ رشيد الموصلي علماً من أعلام السُّنة في الموصل والعراق عامّة، وكان من أعلام الفقه الشافعي بلا تعصّب في اختياراته الفقهية، وإنّما كان يصدُرُ عن وعيٍ وسعةٍ أفضى. وكان -رحمه الله تعالى- يذمُّ التقليد والمقلِّدين، لأنه يرجح ما يراه الأقرب إلى الصواب شرعياً، شعاره في ذلك: ((الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحقُّ بها))<sup>(٤٤)</sup>، عالماً بالمذاهب الأربعة، ومُجازاً بالمذهب الشافعي والمذهب الحنفي، بعيداً عن التعصّب حريصاً على الإفادة من المذاهب جميعها، وبفضل هذه النظرة السّمتحة والعقلية الواسعة التفتّ حولهُ علماء الموصل وتلامذتها، وكان يحظى باحترامهم جميعاً<sup>(٤٥)</sup>. ففي قوله تعالى: ﴿أَوْلَمَسَّتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(٤٦)</sup>، كان يرى أنّ رأي الحنفية صحيح؛ إذ عثوا الملامسة كناية عن الجماع<sup>(٤٧)</sup>، لكنه أخذ برأي الإمام الشافعي احتياطاً وتورّعاً وقد عدَّ الإمام الشافعي الملامسة، على ظاهرها، أي: مجرد المسّ<sup>(٤٨)</sup>.

رابعاً- نتاجه العلمي والفكري:

تبحر الموصلي وتوسّع في شتى العلوم والفنون وتولّع بالتأليف، وذلك ما يدلُّ على ثقافته الموسوعية، فكانت له في كل ميدان بصمة من تأليفه تاركاً لمن بعده مؤلفات عديدة منها ما هو مطبوع وآخر مخطوط، مرتبّةً على موادها وحسب الحروف الألف بائية في كل مادة.

١. في التفسير:

- أ- تفسير القرآن العظيم المسمّى (أولى ما قيل في آيات التنزيل). مطبوع سنة ٢٠١٤م في دار أروقة، في الأردن.  
ب- تفسير آيات من سورة الأنفال، والإسراء، والأحزاب، والصف. مخطوط. تفسير جزء من سورة البقرة. مخطوط.

٢. في الحديث:

- أ- مختار الصحاح. مخطوط.  
ب- المنتخب من الأحاديث النبوية. مخطوط.  
٣. في العقائد:  
أ- إثبات الوحي بطريق العقل وعلوم العصر. مخطوط.  
ب- بحث في الممكن والموجود. مخطوط.  
ت- رسالة فرائد القلائد. مخطوط.  
ث- رسالة في علم العقائد. مطبوع سنة ١٩٦٥م في مطبعة الجمهورية، الموصل.

٤. في الفقه وأصوله:

- أ- أرباب الحديث وأرباب الرأي في التشريع الإسلامي. مخطوط.  
ب- تعليق على كتاب أحكام الوقوف لـ علي حيدر أفندي. مخطوط.  
ت- تعليقات على رسالة الشافعي. مخطوط.  
ث- رسالة في أصول الفقه الإسلامي. طُبعت سنة ١٩٨٠م في مطبعة الجمهورية، الموصل.  
٥. في اللغة:

- أ- رسالة في معاني الحروف. مخطوط.  
ب- ما لا يستغني عنه التلميز والكتاب والأديب. مخطوط.

ت- مختصر الوسيط. مخطوط.

٦. في البلاغة:

أ- بحث في البلاغة، الاستعارة. مخطوط.

ب- حسن الصنّيع في أجود أنواع البديع. هذه المخطوطة تقع في ٨٥ صحيفة كما ذكر في فهرس المخطوطات عند السيد أثيل النجيفي، إلا أنها مفقودة، ولا وجود لها عنده كنسخة ضوئية،<sup>(٤٩)</sup> والآن عُثِرَ عليها عند ابنة الشَّيخ البدراني في الموصل.

وذكر الدكتور علي إبراهيم النّعمة أنّ هذه المخطوطة التي بين يديه تقع في ٦٣ صحيفة وهي في طُور النّحقيق من قِبَل الدكتور علي.<sup>(٥٠)</sup>

ت- مختصر البلاغة. مخطوط.

٧. في الأدب:

أ- أبسط الترتيب في تراجم الأدياء. مخطوط.

ب- أسمى المطالب فيما يرومه الطالب. مخطوط.

ت- أسنى الأرب في تأريخ الأدب. مخطوط.

ث- بنات الأفكار الحسان ولقائط الجمان. مخطوط.

٨. في التربية والتّعليم:

أ- أسئلة الامتحانات للأئمّة والخطباء. مطبوع سنة ١٩٦٨م في مطبعة الجمهورية، الموصل.

ب- أسئلة وأجوبتها في علوم العقائد والبلاغة وغيرها. مخطوط.

ت- إرشادات هامة للمعلّم والتلميذ. مخطوط.

٩. في السّير والتّاريخ:

أ- بحث في التّصوّف. مخطوط.

ب- بحث في علماء القرن الثّاني الهجري. مخطوط.

ت- رسالة في دروس الأخلاق والسّيرة وقصص الأنبياء. مخطوط.

١٠. متفرّقات:

أ- تعليق على كتاب الرّسول لبودلي. مخطوط.

ب- رسالة في آداب البحث والمناظرة. مخطوط.

ت- رسالة في مواضيع مهمة<sup>(٥١)</sup>. طُبِعَت سنة ١٩٧٩م في مطبعة الجمهورية، الموصل.

وهذه آثاره - رحمه الله-، وهي تُعَبَّرُ بجلاءٍ عن فضله وعلمه وجهوده في التّصنيف والتّأليف والكتابة، ومنها الكتب والرّسائل والبحوث، وتلك

شهادات حيّة على تنوّع ثقافته وموسوعيته في العلم والأدب وغير ذلك.

خامساً- خُلُقُهُ و وفائُهُ:

كان يتمتّع بأخلاقٍ ساميةٍ تليق بعلمه ونسبه وفضله، جاهد الجهل والبِدع، وتصدى لكلِّ ما خالف الدّين من عاداتٍ وبِدعٍ وتقاليدٍ. وجعل من بيته

مدرسة، لكلِّ مَنْ أراد العلم وسعى لتعلمه، مارس التّدريس وكان يؤكّد على تدريس الكتب الحديثة، بعيداً عن المختصرات ومتاعبها، توفي رحمه

الله تعالى - برحمته الواسعة في الموصل في بيت ابنته السيدة منببة أم محمد عبد العزيز النجيفي، يوم الأربعاء الموافق: ٢٩ من محرم سنة

١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م، وقيل: يوم الخميس ٣٠ محرم<sup>(٥٢)</sup>.

المبحث الثاني: تزيّنات الشَّيخ رشيد الموصلّي في تفسيره (أولس ما قيل) سورة التوبة أنموذجاً

المسألة الأولى: حكم البسمة في سورة التوبة.

قال الموصلّي: ((ولم يكتب الصحابة ولا من بعدهم البسمة في أول هذه السورة؛ لأنها لم تنزل معها بسمة، كما نزلت مع غيرها من السور؛ لأن

التبرؤ يلائم المفاجأة به والابتداء. والله أعلم. وقيل: لأنها مع الأنفال سورة واحدة، وهو رأي ضعيف؛ لأن كلاهما عالجت شؤوناً غير شؤون

الأخرى، فالأنفال عالجت شؤون بدر ونزلت في السنة الثانية من الهجرة، والتوبة عالجت شؤون تبوك ونزلت في السنة التاسعة من الهجرة. وعلى

اعتبار هذا الرأي يكون قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ...﴾<sup>(٥٣)</sup> امتداداً لقوله: ﴿وَأَمَّا تَخَافَتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً...﴾<sup>(٥٤)</sup> يفهم من قول الموصلي أنه رجح القول الأول، وعضد رأيه بتضعيفه للقول الثاني.

#### الدراسة والترجيح:

تبيّن بعد الاطلاع على ما تيسر لي من كتب التفسير أنهم نكروا أقوالاً في هذه المسألة:

**القول الأول:** كان العرب إذا كتبوا كتاباً فيه نقض عهد أسقطوا منه البسمة فلما أرسل النبي (ﷺ) علياً ليقراها عليهم في الموسم قرأها ولم يبسم على عادة العرب في شأن نقض العه، وضعّف هذا القول الشنقيطي<sup>(٥٦)</sup>.

**القول الثاني:** إن البسمة رحمة وأمان، وسورة التوبة نزلت بالسيف فليس فيها أمان. قال به علي بن أبي طالب، وابن عباس (رضي الله عنهما)، وابن عيينة<sup>(٥٧)</sup>،<sup>(٥٨)</sup> واختاره الزجاج، والنحاس، واقتصر عليه الثعالبي، ورجحه الخطيب الشرييني، وأبو السعود، والآلوسي<sup>(٥٩)</sup>.

**القول الثالث:** إن سورة التوبة نُسِخَ أولها فسقطت معه البسمة، وقيل: إنها كانت تعدل سورة البقرة. قاله مالك بن أنس<sup>(٦٠)</sup>،<sup>(٦١)</sup>.

**القول الرابع:** إن الصحابة اختلفوا في سورتي التوبة والأنفال؛ فمنهم من قال: إنهما سورتان وترك بينهما فرجة، ومنهم من قال: هما سورة واحدة فترك البسمة فرضي الفريقان وثبتت حجتاهما في المصحف<sup>(٦٢)</sup> وردّ على هذا القول ابن عطية بقوله: " وهذا القول يضعفه النظر أن يختلف في كتاب الله هكذا"<sup>(٦٣)</sup>، و وافقه الآلوسي<sup>(٦٤)</sup>.

**القول الخامس:** إن الصحابة لم يكتبوا البسمة في أولها؛ لأن جبريل (عليه السلام) لم ينزل بها في هذه السورة، واستدلوا بحديث عثمان عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: ((قلتُ لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني<sup>(٦٥)</sup> وإلى براءة وهي من المثين<sup>(٦٦)</sup> فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم و وضعتموهما في السبع الطول<sup>(٦٧)</sup>) فما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان (رضي الله عنه): إن رسول الله (ﷺ)، كان إذا أنزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب عنده، فيقول: (ضعوا هذا في السورة التي فيها كذا وكذا)، وتنزل عليه الآيات فيقول: (ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا)، وكانت (الأنفال) من أوائل ما أنزل بالمدينة، و (براءة) من آخر ما أنزل من القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وقبض رسول الله (ﷺ)، ولم يبين لنا أنها منها فظننت أنها منها، فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، و وضعتها في السبع الطول))<sup>(٦٨)</sup>. رجحه جمهور المفسرين<sup>(٦٩)</sup>. واقتصر عليه ولم يذكر غيره الواحدي، والبغوي، وابن كثير<sup>(٧٠)</sup>. والذي يظهر لي -والله أعلم- أن الراجح هو القول الخامس؛ للأدلة الآتية:

-لحديث عثمان (رضي الله عنه) -أعلاه-

-ولكون البسمة رحمة وأمان، وبراءة نزلت بالسيف فليس فيها أمان، وهو ما عليه أكثر المفسرين.

-واستناداً إلى القاعدة الترجيحية: " تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم"<sup>(٧١)</sup>. وبهذه الأدلة وفق الموصلي في ترجيحه.

**المسألة الثانية:** المراد ب (عسى) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾<sup>(٧٢)</sup> قال الموصلي: ((وكلمة (عسى) تعيد الرجاء والطمع بوقوع الفعل. فنضمّن الكلام

الوعد للمؤمنين بالفتح المبين))<sup>(٧٣)</sup> يفهم من قول الموصلي أن عسى هي الرجاء والطمع، وعضد رأيه باقتضاره على القول الراجح عنده فقط.

#### الدراسة والترجيح:

تبيّن لي بعد الاطلاع أن في المسألة أقوالاً عدة:

**القول الأول:** عسى، من الله واجبة. روي هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما، والسدي<sup>(٧٤)</sup>، والحسن، وأبو عبيدة<sup>(٧٥)</sup>، ورجحه جمهور المفسرين<sup>(٧٦)</sup> قالوا: إن (عسى) من الله واجب لكونه متعلّياً عن الشك والتردد<sup>(٧٧)</sup>. وعليه فإن كل عسى من الله واجبة في جميع القرآن. وقال ابن الأنباري<sup>(٧٨)</sup> عن بعض المفسرين: "عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين أحدهما: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾<sup>(٧٩)</sup>، يعني يا بني النصير<sup>(٨٠)</sup>، فما

رحمهم الله تعالى، بل قاتلهم رسول الله (ﷺ)، وأوقع عليهم العقوبة. والثاني: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾<sup>(٨١)</sup> فلم يقع التبديل. وأبطل بعضهم الاستثناء<sup>(٨٢)</sup>، وعمم القاعدة؛ لأن الرحمة كانت مشروطة بالأ يعودوا كما قال: ﴿وَإِنْ عُدَّتْ عُدَّتْنَا﴾<sup>(٨٣)</sup>، وقد عاودوا فوجب عليهم العذاب، والتبديل مشروط بأن يطلق ولم يطلق فلا يجب<sup>(٨٤)</sup> وقال ابن الخبز<sup>(٨٥)</sup>: " ودخول الاستفهام عليها يؤذن بأنها ليست للطمع؛ لأن الاستفهام لا يدخل على الطمع ولا على ما ليس بخبر، فدخول هل عليها ممّا يؤذن بأنها خبر"<sup>(٨٦)</sup>.

القول الثاني: بمعنى خليق، أي: أهل هذه الصفات خليق أن يكونوا من المهتدين. قال به الطبري، والبقاعي، وابن عاشور<sup>(٨٧)</sup>.

القول الثالث: عسى يفيد الرجاء وهو راجع إلى العباد لا إلى الله تعالى، قاله أبو مسلم الأصفهاني. فالمعنى: "إن الذين يأتون بهذه الطاعات إنما يأتون بها على رجاء الفوز بالاهتداء لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾<sup>(٨٨)</sup>. والتحقيق فيه أن العبد عند الإتيان بهذه الأعمال لا يقطع على الفوز بالثواب؛ لأنه يجوز على نفسه أنه قد أخلّ بقيد من القيود المعتمدة في حصول القبول"<sup>(٨٩)</sup>.

القول الرابع: تفيد الرجاء والطمع ولا تفيد الوجوب والقطع، بأن في هذا حسماً لأطماع الكفار في الانتفاع بأعمالهم التي افتخروا بها واستعظموها، فإن الموصوفين بتلك الصفات إذا كان اهتداؤهم مرجواً فقط، فكيف بالكفار الذين لم يتصفوا بشيء من تلك الصفات، ولطفاً بالمؤمنين أن يغتروا بأحوالهم ويتكلموا عليها. ذهب إليه قسماً من المفسرين منهم؛ الزمخشري، والرازي، والبيضاوي، والنسفي، وأبي السعود، والشوكاني<sup>(٩٠)</sup>. قال الزمخشري: "تعبيد للمشركين عن مواقف الاهتداء وحسم لأطماعهم من الانتفاع بأعمالهم التي استعظموها وافتخروا بها وأملوا عاقبتها، بأن الذين آمنوا وضموا إلى إيمانهم العمل بالشرائع مع استشعار الخشية والتقوى، اهتداؤهم دائر بين عسى ولعل، فما بال المشركين يقطعون أنهم مهتدون ونائلون عند الله الحسنى. وفي هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء ورفض الاعتزاز بالله تعالى"<sup>(٩١)</sup>.

والراجح - والله أعلم - هما القولين الأول والرابع؛ للأدلة الآتية:

قال الزمخشري: "ولعل للترجي أو الإشفاق... وقد جاءت على سبيل الإطماع في مواضع من القرآن، لأنه إطماع من كريم رحيم، إذا أطمع فعل ما يطمع فيه لا محالة، لجرى أطماعه مجرى وعده المحتوم و وفاؤه به. قال من قال: إن «لعل» بمعنى «كي»، و«لعل» لا تكون بمعنى «كي»، ولكن الحقيقة ما ألقيت إليك. وأيضاً فمن يدن الملوك وما عليه أوضاع أمرهم ورسومهم أن يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنون أنفسهم على إنجازها على أن يقولوا: عسى، ولعل، ونحوهما من الكلمات أو يخيّلوا إخاله. أو يظفر منهم بالرمزة أو الابتسامة أو النظرة الحلوة، فإذا عثر على شيء من ذلك منهم، لم يبق للطالب ما عندهم شك في النجاح والفوز بالمطلوب. فعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذي العز والكبرياء. أو يجيء على طريق الأطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد، كقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(٩٢)</sup> (٩٣).

والزركشي جمع بينهما في قوله: "عسى ولعل من الله تعالى واجبتان وإن كانتا رجاءً وطمعاً في كلام المخلوقين؛ لأن الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون والبارئ منزّه عن ذلك. والوجه في استعمال هذه الألفاظ أن الأمور الممكنة لما كان الخلق يشكون فيها ولا يقطعون على الكائن منها وكان الله يعلم الكائن منها على الصحة صارت لها نسبتان: نسبة إلى الله تعالى تسمى نسبة قطع ويقين ونسبة إلى المخلوق وتسمى نسبة شك وظن فصارت هذه الألفاظ لذلك ترد تارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله كقوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾<sup>(٩٤)</sup>، وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند المخلوقين ﴿فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ﴾<sup>(٩٥)</sup> (٩٦).

واستناداً إلى القاعدة الترجيحية: "القول الذي تؤيده آيات قرآنية مقدم على ما عُدِم ذلك"<sup>(٩٧)</sup>.

وبهذه الأدلة قد أصاب الموصلي في ترجيحه.

المسألة الثالثة: من المراد قتالهم في قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾<sup>(٩٨)</sup>. قال الموصلي: (ثم أرفد السياق المتعلق بأحكام قتال المشركين المبدوء بقوله: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا...﴾<sup>(٩٩)</sup>، والمتضمن لموجباته، أرفده بسياقٍ متعلقٍ بأحكام قتال أهل الكتاب، ومتضمن لموجباته، فقال: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ على الوجه الصحيح فيهما، ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾، وإنما يدينون بدينٍ وضعه لهم أحباؤهم وأساقفتهم بأرائهم الاجتهادية وأهوائهم المذهبية... وقيل: ليس المراد بهذه الآية عموم أهل الكتاب؛ لأنه يخالف المبدأ الذي قرره الآية الثامنة من سورة الممتحنة وأمثالها من الإلماح إلى أن الجهاد الإسلامي دفاعي لا عدائي، وإنما المراد المتأخمون لهم من الروم ومنتصرة العرب... فالآية مخصصة - والله أعلم - بما سيأتي في آخر السورة من قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غَاظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١٠٠)</sup> ((١٠١)) يفهم من قول الموصلي أن هذه الآية متعلقة بقتال عموم

أهل الكتاب، أي كل من نزل عليه كتاب، وعضد رأيه بسياق الآية وسياق ما قبلها " إدخال الكلام في ما قبله وما بعده أولى من الخروج به عنهما، إلا بدليل يجب التسليم له" (١٠٢)، وعضد رأيه أيضًا بتضعيفه للرأي الثاني.

#### الدراسة والترجيح:

تبيّن لي بعد الاطلاع أن في المسألة قولين:

القول الأول: قتال أهل الكتاب اليهود والنصارى. ورجحه جمهور المفسرين. (١٠٣)

القول الثاني: قتال أهل الكتاب والمشركين، أي: عامة أهل الكفر. رجحه الشافعي، والزجاج، والمازنيدي، وعبد القاهر الجرجاني، وابن عاشور (١٠٤). قال ابن عاشور: " والذي أراه في تفسير هذه الآية أن المقصود الأهم منها قتال أهل الكتاب من النصارى كما علمت ولكنها أدمجت معهم المشركين لئلا يتوهم أحد أن الأمر بقتال أهل الكتاب يقتضي التفرغ لقتالهم ومشاركة قتال المشركين. فالمقصود من الآية هو الصفة الثالثة ولا يدينون دين الحق. وأما قوله: الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - إلى قوله - ورسوله فإدماج. فليس المقصود اقتصار القتال على من اجتمعت فيهم الصفات الأربع بل كل الصفة المقصودة هي التي أردفت بالتبيين بقوله: من الذين أوتوا الكتاب وما عداها إدماج وتأکید لما مضى، فالمشركون لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون شيئاً مما حرم الله ورسوله؛ لأنهم لا شريعة لهم فليس عندهم حلال وحرام ولا يدينون دين الحق وهو الإسلام وأما اليهود والنصارى فيؤمنون بالله واليوم الآخر ويحرمون ما حرم الله في دينهم ولكنهم لا يدينون دين الحق وهو الإسلام" (١٠٥). قال الخازن: " فإن قلت اليهود والنصارى يزعمون أنهم يؤمنون بالله واليوم الآخر فكيف أخبر الله عنهم أنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر؟ قلت: إيمانهم بالله ليس كما إيمان المؤمنين؛ وذلك أن اليهود يعتقدون التجسيم والتشبيه، والنصارى يعتقدون الحلول، ومن اعتقد ذلك فليس بمؤمن بالله" (١٠٦). ردّ مجد أحمد مكي القول بالتخصيص بأنه بعيد، وأن دخول الروم ومنتصرة العرب في عموم لفظ الآية أظهر من غيرهم، فوجب مقاتلتهم، وهكذا الأمر في كل عصر وبلد، فالقول بالعموم هو الصواب (١٠٧). إذن فالراجح - والله أعلم - القول الثاني، وهو ما ذهب إليه الموصلي؛ للدلالة الآتية:

- لموافقة سياق النص.

- واستناداً إلى القاعدة الترجيحية: " القول التي تؤيده قرائن في السياق مرجح على ما خالفه" (١٠٨).

- والقاعدة اللغوية: " إذا دار اللفظ بين أن يكون مشتركاً أو مفرداً، فإنه يُحمل على إفراده" (١٠٩).

#### الخاتمة

في ختام هذا البحث أرى أنّ من المفيد تسجيل النتائج التي خرجت بها، وهي على النحو الآتي:

- (١) الشيخ رشيد الموصلي من أعلام التفسير في العراق والعالم الإسلامي في العصر الحديث.
- (٢) تأثر الشيخ رشيد الموصلي بمنهج المدرسة الإصلاحية الحديثة في تفسير القرآن الكريم.
- (٣) اتّبع الشيخ رشيد الموصلي في ترجيحه مرجّحات واضحة، كالقرآن الكريم، والسنة المطهرة، وإجماع المفسرين، واللغة، والسياق، وقواعد التفسير.
- (٤) اتّسم الشيخ رشيد الموصلي بشخصيته العلمية المستقلة في الترجيحات، سواء تابع غيره من المفسرين أو خالفهم.

#### المصادر والمراجع

#### أولاً المخطوطات:

✓ مخطوط الشيخ رشيد يعرف به نفسه، وشيخه وأبيه وجده، من عشر صفحات، محفوظ عند حفيده أثيل النجيفي.

✓ مخطوط الشيخ رشيد يعرف به نفسه، ويعدد مؤلفاته، من أربع صفحات، محفوظ عند حفيده أثيل النجيفي.

#### ثانياً المطبوعة:

✓ الإتيقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

✓ أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

✓ إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).

- ✓ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (د. ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ✓ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- ✓ الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار الفكر- بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ✓ الإمداد شرح منظومة الإسناد، د. أكرم عبد الوهاب: مطبعة الزهراء، الموصل، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
- ✓ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
- ✓ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري (ت: ١٤٣٩)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط ٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ✓ البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ✓ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧هـ)، ط ١، ١٣٢٨هـ.
- ✓ الدرهمان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- ✓ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا، (د. ت).
- ✓ البيان القرآني في تفسير أولى ما قيل في آيات التنزيل للشيخ رشيد الخطيب الموصل، د. عقيد خالد حمودي العزاوي: دار العصماء، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ✓ تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت: ٤٤٢هـ): تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ✓ تأريخ علماء الموصل، أحمد محمد المختار، مطبعة الزهراء، الموصل، ط ٢، ١٩٨٤م.
- ✓ تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ✓ التعبير لإيضاح معاني التيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمّد صُبْحِي بن حَسَن حَلَّاق أبو مصعب، مَكْتَبَةُ الرُّشْد، الرياض- المملكة العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ✓ التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، (د. ط)، ١٩٨٤هـ.
- ✓ تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ✓ التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.
- ✓ تفسير الإمام الشافعي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية- المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- ✓ تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة- محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر- القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم المسمى أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب الموصلية (ت ١٤٠٠هـ): اعتنى به وقدم له: مجد أحمد مكي، دار أروقة، عمان- الأردن، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طبية للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ): تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.
- ✓ تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م.
- ✓ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد- سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ✓ تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- ✓ تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن- الهند، ط١، ١٣٢٥- ١٣٢٧هـ.
- ✓ تيسير الكريم الرحمن تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ): تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- ✓ جامع البيان في تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- ✓ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- ✓ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- ✓ الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض- الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- ✓ الخواطر، لمحمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ): مطابع أخبار اليوم، (د. ط)، ١٩٩٧م.
- ✓ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): دار الفكر، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ دَرْجُ الدَّرِّ في تَفْسِيرِ الآيِ والسُّورِ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، دراسة وتحقيق: وليد بن أحمد بن صالح، إيداد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- ✓ رسالة في العقائد، رشيد الخطيب الموصلي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٥م.
- ✓ رسالة في مواضع مهمة، رشيد الخطيب الموصلي: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٧٩م.
- ✓ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي التثاء الألويسي (ت ١٣٤٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ): تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

- ✓ **زهرة التفاسير**، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، (د. ط)، ١٢٨٥هـ.
- ✓ **سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني** (ت ٢٧٣هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمد كامل قره بللي وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ✓ **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ✓ **السيرة الحلبية**، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤٢٧هـ.
- ✓ **العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير**، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، ط ٥، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.
- ✓ **فتح الباري**، شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي: دار المعرفة، بيروت، (د. ط)، ١٣٧٩م.
- ✓ **فتح البيان في مقاصد القرآن**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، (د. ط)، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ✓ **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
- ✓ **فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل**، سالم عبد الرزاق أحمد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د. ط)، ٢٠٠٩م.
- ✓ **قواعد الترجيح عند المفسرين (دراسة نظرية تطبيقية)**، حسين بن علي بن حسين الحربي: راجعه وقدم له: الشيخ مناع بن خليل القطان، دار القاسم، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ✓ **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جارالله (ت ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- ✓ **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ✓ **لباب التأويل في معاني التنزيل**، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشبلي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- ✓ **لطائف الإشارات**، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ): تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط ٣، (د. ت).
- ✓ **المبسوط**، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، صححه: جمع من أفاضل العلماء، مطبعة السعادة - مصر، وصورتها: دار المعرفة - بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ): تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ✓ **مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين**، د. حسين بن علي الحربي: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ✓ **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بدوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ✓ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- ✓ معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ): تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ✓ معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ✓ معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ): تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
- ✓ معترك الأقران في إعجاز القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ✓ معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت ١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ مفاتيح الغيب المسمى التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- ✓ المنار، محمد عبده، ومحمد رشيد رضا بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي (ت ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٩٩٠م.
- ✓ منهج العلامة المفسر رشيد الخطيب الموصلي في تفسيره القرآن الكريم، د. خالد حماش، اعتنى به مجد أحمد مكي، دار أروقة، عمان- الأردن، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ✓ موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، أ. د. عمر محمد الطالب، مركز دراسات الموصل- جامعة الموصل، (د. ط)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ✓ النجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ): وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب، مصر، (د. ط)، (د. ت).
١. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ): دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ✓ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ✓ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، النيسابوري، (ت ٤٦٨هـ): تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ✓ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، (د. ط)، ١٩٠٠م.
- ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية:
- ✓ ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) في سور: الفاتحة والبقرة وآل عمران، أطروحة دكتوراه، ميسون حيدر طه الحياي، إشراف: أ. د. عمار عبد الكريم، كلية الآداب، الجامعة العراقية، بغداد.

- ✓ الاعتدال والوسطية في الفكر عند رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، خالد أحمد بركات: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
- ✓ تأريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، د. إبراهيم خليل العلاف، جامعة الموصل، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ التجديد الاجتماعي ومظاهره عند الشيخ رشيد الخطيب، علي إبراهيم نعمة: مجلة الدراسات التربوية والعلمية.
- ✓ الشيخ رشيد الخطيب (دراسة في طروحاته الإصلاحية)، نون الطائي في ندوة (الشيخ رشيد الخطيب ودوره الإصلاحي في الموصل).
- ✓ الشيخ رشيد الخطيب الموصلي مفسراً، عبد الوهاب الكحلة: مقال منشور في مجلة الرسالة الإسلامية.
- ✓ الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، إبراهيم النعمة: مقال منشور في مجلة إحياء التراث العربي الإسلامي، العدد ١٦، سنة ١٩٨٤م.
- ✓ صفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، قصي حسين آل فرج: مقال ضمن ندوة، للشيخ رشيد أفندي ودوره الإصلاحي في الموصل.
- ✓ ما انفرد به الشيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، أحمد حامد المولى: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
- ✓ معالم الاتجاه الإصلاحي في تفسير الإمام عبد الحميد ابن باديس (دراسة تحليلية)، علي ابن أحمد الزهراني، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، المجلد السادس، العدد الأول، مارس، ٢٠٢٢م.
- ✓ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (ت ١٤٠٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ✓ منهج الشيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصفات (دراسة موضوعية)، د. إدريس عسكر العيساوي، د. محمد أحمد مصلح المشهداني، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
- ✓ وسيلة الطالب النجيب إلى فهم مقدمة القراءات، صلاح ساير فرحان: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.

### هوامش البحث

- (١) ينظر: تأريخ علماء الموصل، لأحمد محمد المختار، مطبعة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٩٨٤م: ص ٨٣، وفهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، لسالم عبد الرزاق أحمد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، (د. ط)، ٢٠٠٩م: ٢٥٣/٦، ٣١٥/٧، ٤١/٨، ومنهج العلامة المفسر رشيد الخطيب الموصلي في تفسير القرآن الكريم، لخالد محمد حماس: اعتنى به: مجد أحمد مكّي، دار أزوقه، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ١٣/٩ - ١٥، وصفحات من حياة الشيخ رشيد أفندي الخطيب، لقصي حسين آل فرج: مقال ضمن ندوة، للشيخ رشيد أفندي ودوره الإصلاحي في الموصل: ص ٣٢، وترجيحات الموصلي (المتوفى: ١٤٠٠هـ) في تفسيره أولى ما قيل في آيات التنزيل لسورة الفاتحة والبقرة وآل عمران جمعا ودراسة، أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر طه الحياي، الجامعة العراقية، كلية الآداب، قسم علوم القرآن، بإشراف الدكتور: عمار عبد الكريم الجعفري، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م: ص ٢٠.
- (٢) وهو الشيخ محمد الرضواني ولد سنة ١٢٩٥هـ/١٨٥٢م في مدينة الموصل، رحل لأداء فريضة الحج، وتلقى خلالها علوماً، نال بها إجازات عالمية أخرى في الأدعية والأذكار، تتلمذ على يديه عدد من كبار علماء الموصل، منهم: عبد الله النعمة، وعثمان الديوه جي، وعبد الله الحسو، ورشيد الخطيب، وسعد الدين الخطيب وآخرين وتوفي سنة (١٣٥٨هـ). ينظر: تأريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ص ١٢ - ١٣، وفهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٣/٨، وموسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، للأستاذ الدكتور: عمر محمد الطالب: مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل، (د. ط)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ص ٤٥٨.
- (٣) ينظر: فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٥/٨، ومنهج الموصلي، لخالد حماس: ١٩/٩.
- (٤) عالم فاضل من علماء الموصل، لقبه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني: بأشعالم. ينظر: رسالة في مواضع مهمة، رشيد الخطيب الموصلي: مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٧٩م: ص ٦٨.

- (٥) ينظر: فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٢٥٣/٦، ٣١٥/٧، ٤١/٨، ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ١٥/٩، وتاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٩٤.
- (٦) العلامة المفيسر الشيخ محمد نوري القادري العمري، الشَّهير بالنُّوري (ت ١٣٠٥هـ) عن ٦٧ عامًا.
- (٧) ينظر: فهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٢٥٣/٦، ٣١٥/٧، ٤١/٨؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ١٥/٩.
- (٨) البو بدران: هم من السادة الحسينيين الذين ينتمون إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ويمتد نسبهم للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهم ذرية السيد بدران بن الأمير السيد علي الهاشمي الكبير... ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ٢٣/٤.
- (٩) ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة ميسون حيدر: ص ٢٣.
- (١٠) والد الشيخ عبد الغني المتوفى ١٣٢٧هـ. ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ص ٣٥؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٣/٩.
- (١١) ينظر: الإمداد شرح منظومة الإسناد، لأكرم عبد الوهاب: مطبعة الزهراء، الموصل، (د. ط)، (د. ت): ١٢٨/٧؛ والشيخ رشيد الخطيب الموصلي مفسرًا: لعبد الوهاب الكحلة: مقال منشور في مجلة الرسالة الإسلامية، العددان ١٦٤ - ١٦٥، سنة ١٩٨٤م: ص ٨٨؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٠/٩ - ٢١ هامش ١.
- (١٢) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ص ١٢ - ١٣؛ وفهرس مخطوطات أوقاف الموصل، لسالم عبد الرزاق: ٤٣/٨؛ وموسوعة أعلام الموصل، لعمر محمد الطالب: ص ٤٥٨.
- (١٣) ينظر: مخطوط للشيخ رشيد يُترجم فيها لنفسه: ص ١؛ والشيخ رشيد الخطيب (دراسة في طروحاته الإصلاحية)، لذنون الطائي في ندوة (الشيخ رشيد الخطيب ودوره الإصلاحي في الموصل).
- (١٤) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٩٠/١؛ وموسوعة أعلام الموصل، لعمر محمد الطالب: ص ٧؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٦/٩، هامش ١، ٢، ٣.
- (١٥) ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٥.
- (١٦) ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٧٨/٢؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٧/٩ - ٢٨.
- (١٧) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٨/٩، هامش ٢، ٣، ٤.
- (١٨) ينظر: موسوعة أعلام الموصل، لعمر محمد الطالب: ص ٥٢٦ - ٥٢٩؛ وترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٥.
- (١٩) ذكره بعض من كتب عن الموصلي باسم ذنون يوسف البدراي، واكتفى بعضهم بالقول: ذنون البدراي. ينظر: مجلة الدراسات التربوية والعلمية: ص ٢٠، ٣٦، ١١٩، ٢٥٤. وصحَّحه الشيخ إبراهيم النعمة. ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٦.
- (٢٠) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٧/٩.
- (٢١) لم أعر على تأريخ وفاته. ينظر: تاريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٦٣/٢؛ ومنهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩ هامش ٢.
- (٢٢) لم أعر على تأريخ وفاته. ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩ - ٣٠.
- (٢٣) لم أعر على تأريخ وفاته. ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٧.
- (٢٤) وَهَمَّ الباحث إدريس عسكر العيساوي فأسماه (يوسف شيت ميرزا). ينظر: منهج الشيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصِّفات (دراسة موضوعية)، د. إدريس عسكر العيساوي، د. محمد أحمد مصلح المشهداني، مجلة الدراسات التربوية والعلمية: ص ٢٠٦. لم أعر على تأريخ وفاته. ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩.
- (٢٥) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ٢٩/٩.
- (٢٦) ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٧.

(٢٧) المدرسة الإصلاحية أو الاتجاه الإصلاحية في تفسير القرآن الكريم: هو اتجاه حديث يحرص على مُداواة أمراض المجتمعات الإسلامية المعاصرة موجَّهًا لها نحو التمسك بالشرعية وإقامة حكم الله فيها مُبَيِّنًا محاسن الدين ومعايب الجاهلية وأخلاقها. وله ألوان عديدة ومسالك متنوعة، فمنه ما يقصد الإصلاح الاجتماعي، ومنه السياسي، ومنه الاقتصادي ونحو ذلك من الاتجاهات التي تهدف إلى توظيف آيات القرآن الكريم في إصلاح ما فسَدَ في المجتمع. ينظر: معالم الاتجاه الإصلاحية في تفسير الإمام عبد الحميد ابن باديس (دراسة تحليلية)، لعلي ابن أحمد الزهراني، مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية، المجلد السادس، العدد الأول، مارس، ٢٠٢٢م، ص ٦٢.

(٢٨) هو محمد جمال الدين بن صفتير الحسيني، فيلسوف الإسلام في عصره، وأحد الرِّجال الأفاضل الذين قامت على سواعدهم نهضة الشَّرْق الحاضرة (ت ١٨٩٧م). ينظر: الأعلام، لخبر الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥٥، ٢٠٠٢م: ١٦٨/٦؛ ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت ١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د. ط)، (د. ت): ١٥٤/٣ - ١٥٥.

(٢٩) ينظر: الاعتدال والوسطية في الفكر عند الشَّيخ رشيد الخطيب أثناء تفسيره للقرآن، لخالد أحمد بركات: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ٢٢ - ٢٣.

(٣٠) ينظر: تأريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: 13/1 - 12؛ ومنهج الشَّيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصِّفات، لإدريس العيساوي: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م: ص ٢٠٥.

(٣١) ينظر: تأريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٨٥/١، وما انفرد به الشَّيخ رشيد الخطيب أو أغرب من تأويل، لأحمد حامد المولى: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م: ص ١٢٠، و وسيلة الطَّالِب النَّجِيب إلى فهم مقدمة القراءات، لصلاح ساير فرحان: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م: ص ٥٨.

(٣٢) المدرسة الخضرية في محافظة الموصل، هي مدرسة إعدادية كانت تقع في مبنى الإعدادية الشرقية الحالية، وتسمى بهذا الاسم نسبة إلى مسجد الخضر المجاور لها ويسمى أيضًا الجامع المجاهدي ويقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة، تم تأسيسها قبل أكثر من قرن وأول مدير لها الأستاذ أحمد عزت آل قاسم آغا وبعده عبد العزيز الخياط وأيوب عبد الرحيم الصمدي. وبعد الاحتلال البريطاني للموصل أصبح التعليم فيها سنة ١٩١٨م باللغة العربية بعد أن كان بالتركية وكان مديرها داوود سليم. ينظر: تأريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، د. إبراهيم خليل العلاف، جامعة الموصل، (د. ط)، (د. ت): ص ٧٥.

(٣٣) ينظر: تأريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ١٢/١ - ١٣، وما انفرد به الشَّيخ رشيد الخطيب، لأحمد المولى: ص ١٢٠، ومنهج الشَّيخ رشيد الخطيب في تفسير آيات الصِّفات، لإدريس عسكر: ص ٢٠٥.

(٣٤) خالد محمَّد حمَّاش: هو الشاعر الإسلامي المعاصر الأستاذ الدكتور، ولد (١٩٥٧م) في حلب، متخصص باللغة العربية وعلومها، له بحوث منشورة وبحوث مقبولة للنشر، وله مؤلفات مطبوعة، شارك في مؤتمرات وندوات علمية، أشرف على رسائل وأطاريح. ينظر: أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٢٩٧.

(٣٥) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حمَّاش: ٣٠/٩.

(٣٦) عقيد العزاوي: هو عقيد بن خالد حمودي محيي العزاوي، دكتوراه لغة عربية تخصص بلاغة، له مناصب كثيرة، وحاصل على شهادات من جامعات وعمادات الكليات، وكتب شكر من وزير التعليم العالي، وأشرف على الكثير من البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه، له بحوث منشورة، وكتب مطبوعة، وشارك في مؤتمرات وندوات. ينظر: أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٣٠٦.

(٣٧) ينظر: البيان القرآني في تفسير أولى ما قيل في آيات التنزيل للشَّيخ رشيد الخطيب الموصلي، د. عقيد خالد حمودي العزاوي: دار العصماء، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م: ص ٧ - ١٥٤.

(٣٨) طارق طاهر عبد الله: أستاذ جامعي في كلية العلوم الإسلامية - جامعة صلاح الدين. ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٣٠٤.

- (٣٩) ينظر: الاعتدال والوسطية في التفسير عند الشيخ رشيد الخطيب، لطارق طاهر عبد الله: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م: ص ٢٩.
- (٤٠) صلاح السايير فرحان: هو أستاذ جامعي في كلية الآداب- قسم اللغة العربية- جامعة تكريت. ينظر: أطروحة دكتوراه، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٣٠٣.
- (٤١) ينظر: وسيلة الطالب التَّجيب، لصلاح السايير: ص ٥٨.
- (٤٢) علي إبراهيم نعمة النعمي، ولد في الموصل (١٩٨٥م)، موظف في ديوان الوقف الشَّي، حاصل على الدكتوراه، له كتاب مطبوع وهو فقه الدعوة في صحيح مسلم كتاب الإيمان إنموذجًا، وله ثمانية بحوث منشورة في مجلات محلية وعالمية. ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره "أولى ما قيل"، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٤٢.
- (٤٣) ينظر: التَّجديد الاجتماعي ومظاهره عند الشيخ رشيد الخطيب، لعلي إبراهيم نعمة: مجلة الدراسات التربوية والعلمية، ص ٢٢٧- ٢٤٠.
- (٤٤) أخرجه ابن ماجه في سننه: لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٣هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمَّد كامل قره بللي وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م: كتاب الزهد، باب الحكمة، ح/٤١٦٩، ١٣٩٥/٢، والترمذي في سننه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، ح/٢٦٨٧، ٣٤٨/٤. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
- (٤٥) ينظر: تأريخ علماء الموصل، لأحمد المختار: ٨٥/١، والشيخ رشيد الخطيب الموصلي، لإبراهيم النعمة: مقال منشور في مجلة إحياء التُّراث العربي الإسلامي، العدد ١٦، سنة ١٩٨٤م، ص ١٦٥، ورسالة في العقائد، لرشيد الخطيب الموصلي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٥م: ص ٨.
- (٤٦) سورة النساء، من الآية: ٤٣.
- (٤٧) ينظر: المبسوط، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، صححه: جمع من أفاضل العلماء، مطبعة السعادة- مصر، وصوِّرتها: دار المعرفة- بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت): ٦٧/١؛ وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين، أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧هـ)، ط ١، ١٣٢٨هـ: ٣٠/١.
- (٤٨) ينظر: الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار الفكر- بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م: ٢٩/١؛ والحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض- الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م: ١٨٧/١.
- (٤٩) ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٣٨.
- (٥٠) ولعل النسخة عند الدكتور علي تكون منقولة عن نسخة الأصل الذي عند الشَّيخ الموصلي رحمه الله تعالى، وهي من تملكات الشَّيخ البدراني، ونُقِلت إلى ابنته ثم من ابنته انتقلت إلى الدكتور علي. المصدر نفسه: ص ٣٨.
- (٥١) ينظر: منهج الموصلي، لخالد حماش: ص ٣٦- ٤٦، ورسالة في مواضع مهمة، للموصلي: ص ٢٠- ٢٢.
- (٥٢) ينظر: ترجيحات الموصلي في تفسيره أولى ما قيل، للطالبة: ميسون حيدر: ص ٤٠.
- (٥٣) سورة التوبة، من الآية: ١.
- (٥٤) سورة الأنفال، من الآية: ٥٨.
- (٥٥) أولى ما قيل، للموصلي: ٥٩/٤.
- (٥٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٦١/٨؛ وأضواء البيان، للشنقيطي: ١١٢/٢.
- (٥٧) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدِّث الحرم المكيّ. من الموالى. كان حافظًا ثقة، واسع العلم كبير القدر، قال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. له (الجامع) في الحديث، وكتاب في (التفسير)، توفي سنة (١٩٨هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ١٩٣/١؛ تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١٧/٤.

- (٥٨) ينظر: العذب النмир من مجالس الشنقيطي في التفسير، لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار عطاءات العلم (الرياض)- دار ابن حزم (بيروت)، ط٥، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م: ٢٤٢/٥؛ وأضواء البيان، للشنقيطي: ١١٢/٢.
- (٥٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤٢٧/٢؛ ومعاني القرآن، لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ): تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ: ١٨٠/٣؛ والجواهر الحسان، للثعالبي: ١٦١/٣؛ والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ): مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، (د. ط)، ١٢٨٥هـ: ٥٨٦/١؛ وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود: ٣٩/٤؛ وروح المعاني، للآلوسي: ٢٣٦/٥.
- (٦٠) مالك بن أنس: هو بن مالك الأصبحي، إمام دار الهجرة، أحد أئمة المذاهب الأربعة المتبوعة، وهو من تابعي التابعين، روى عنه الأوزاعي والثوري والشافعي وغيرهم. أجمعت الأمة على إمامته وجلالته، والإذعان في الحفظ والتثبيت، (ت ١٧٩هـ). ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان: ٧٥/٢؛ ووفيات الأعيان، لابن خلكان: ١٣٥/٤.
- (٦١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٦٢/٨.
- (٦٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٦٢/٨؛ وأضواء البيان، للشنقيطي: ١١٢/٢.
- (٦٣) المحرر الوجيز، لابن عطية: ٣/٣.
- (٦٤) ينظر: روح المعاني، للآلوسي: ٢٣٦/٥.
- (٦٥) المثاني: هي السور التي تقصر عن المثين، وتزيد على المفصل، كأن المثين جعلت مبادي والتي تليها مثاني. وقيل: سميت سورة الفاتحة المثاني؛ لأنها تُعاد في كل صلاة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري: ٢٢٥/١.
- (٦٦) المثين: وهي ما كان من السور وعدد آياته مائة آية، أو يزيد، أو ينقص شيئاً. ينظر: الإقتان، للسيوطي: ٢٢٠/١؛ والتحرير لإيضاح معاني التيسير، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صُبْحِي بن حَسَن حَلَّاق أبو مصعب، مَكْتَبَةُ الرُّشْد، الرياض - المملكة العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م: ١٦٥/٢.
- (٦٧) السبع الطوال: وهي سورة؛ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، ويونس. وقيل: السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تُحسب التوبة والأنفال سورة واحدة؛ ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسمة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري: ٣٣٥/٢.
- (٦٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: مسند الخلفاء الراشدين، مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، ح/٣٩٩، ٤٦٠/١؛ وأخرجه الترمذي في سننه: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة التوبة، ح/٣٠٨٦، ١٦٦/٥. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.
- (٦٩) ينظر: لطائف الإشارات، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ): تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣، (د. ت): ٥/٢؛ والكشاف، للزمخشري: ٢٤٢/٢؛ وأحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبدالله أبي بكر بن العربي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ٤٤٥/٢؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٦٣/٨؛ وفتح البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ): المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، (د. ط)، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ٢٢٨/٥؛ والمنار، لمحمد عبده ومحمد رشيد رضا: ١٣١/١٠؛ وتفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م: ٥١/١٠؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٠١/١٠؛ وأضواء البيان، للشنقيطي: ١١٣/٢.
- (٧٠) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، النيسابوري، (ت ٤٦٨هـ): تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٤٧٥/٢؛ ومعالم التنزيل، للبغوي: ٣١٤/٢؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٨٩/٤.
- (٧١) قواعد الترجيح، للحري: ٢٧١/١.
- (٧٢) سورة التوبة، الآية: ١٨.
- (٧٣) أولى ما قيل، للموصلي: ٦٩/٤.

- (٧٤) السُّدِّي: هو أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السُّدِّي الكبير الحجازي الأصل، مولى قريش، المشهور بالتفسير (ت ١٢٧هـ). ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر: ١/١٠٨؛ والنجوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، ليويسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، أبي المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ): وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دار الكتب، مصر، (د. ط)، (د. ت): ٣٠٨/١.
- (٧٥) ينظر: جامع البيان، للطبري: ١٤/١٦٨؛ والنكت والعيون، للماوردي: ٢/٣٤٨؛ وزاد المسير، لابن الجوزي: ٢/٢٤٣؛ والدر المنثور، للسيوطي: ١٤٠/٤.
- (٧٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٢/٤٣٨؛ وتفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين: ٢/١٩٨؛ ومعالم التنزيل، للبغوي: ٢/٣٢٤؛ والمحرر الوجيز، لابن عطية: ٣/١٦؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٨/٩١؛ ولباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ): تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ: ٢/٣٤٢؛ والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان: ٥/٣٨٧؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٤/١٠٦؛ وأيسر التفاسير كلام العلي الكبير، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ٢/٣٤٨.
- (٧٧) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٦/١١.
- (٧٨) ابن الأنباري: هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد النُّحوي اللغوي الأديب، من أعلم أهل زمانه بنحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة، ثقة صدوقاً فاضلاً، (ت ٣٢٨هـ). ينظر: تأريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢هـ): تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، القاهرة، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ص ١٧٨، وإنباه الرواة، للقفطي: ٣/٢٠١.
- (٧٩) سورة الإسراء، من الآية: ٨.
- (٨٠) بنو النضير: هم قبيلة من قبائل اليهود الثلاثة؛ بنو قريظة، وبنو قينقاع، الذين كانوا بالمدينة حينما هاجر إليها رسول الله (ﷺ). وقيل هم حيٌّ من أحياء يهود خيبر. ينظر: فتح الباري، لابن حجر: كتاب المغازي، ٧/٣٣٠؛ والسيرة الحلبية، لعلي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبي الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٤٢٧هـ: ٢/٣٥٦.
- (٨١) سورة التحريم، من الآية: ٥.
- (٨٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم: ٦/١٧٦٦؛ والهداية، لمكي بن أبي طالب: ٤/٢٩٥١؛ والنكت والعيون، للماوردي: ٢/٣٤٧؛ والمحرر الوجيز، لابن عطية: ٣/١٦.
- (٨٣) سورة الإسراء، من الآية: ٨.
- (٨٤) لم أقف على كلام ابن الأنباري في أيِّ من كتبه الموجودة، ووجدته في معترك الأقران في إعجاز القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م: ٢/٦٢٥؛ والإتقان، للسيوطي: ٢/٢٤٢؛ وينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٤/١٦٠.
- (٨٥) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربلي الموصلي النحوي الضرير، كان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض. من مؤلفاته؛ النهاية في النحو، شرح ألفية ابن معط، توفي سنة (٦٣٧هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، (د. ت): ١/٣٠٤.
- (٨٦) نظم الدرر، للبقاعي: ٨/٤١٥.
- (٨٧) ينظر: جامع البيان، للطبري: ١٤/١٦٧؛ ونظم الدرر، للبقاعي: ٨/٤١٦؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٠/١٤٢.
- (٨٨) سورة السجدة، من الآية: ١٦.
- (٨٩) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ١٠/١١.
- (٩٠) ينظر: الكشف، للزمخشري: ٢/٢٥٥؛ ومفاتيح الغيب، للرازي: ١٠/١١؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ: ٣/٧٥؛ ومدارك التنزيل، للنسفي: ١/٦٧٠؛ وإرشاد العقل السليم، لأبي السعود: ٤/٥١؛ وفتح القدير، للشوكاني: ٢/٣٩٣.
- (٩١) الكشف، للزمخشري: ٢/٢٥٥.

- (٩٢) سورة التحريم، من الآية: ٨.
- (٩٣) الكشاف، للزمخشري: ٩١/١ - ٩٢.
- (٩٤) سورة المائدة، من الآية: ٥٤.
- (٩٥) سورة المائدة، من الآية: ٥٢.
- (٩٦) البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ١٥٨/٤ - ١٥٩.
- (٩٧) قواعد الترجيح، للحربي: ٣١٢/١؛ ومختصر قواعد الترجيح، للحربي: ص ١٢١.
- (٩٨) سورة التوبة، من الآية: ٢٩.
- (٩٩) سورة التوبة، من الآية: ١٣.
- (١٠٠) سورة التوبة، من الآية: ١٢٣.
- (١٠١) أولى ما قيل، للموصلي: ٧٧/٤ - ٧٩.
- (١٠٢) قواعد الترجيح، للحربي: ١٢٥/١؛ ومختصر قواعد الترجيح، للحربي: ص ٥٠.
- (١٠٣) ينظر: جامع البيان، للطبري: ١٩٨/١٤؛ والكشف والبيان، للثعلبي: ٢٨/٥؛ والنكت والعيون، للماوردي: ٣٥٠/٢؛ وزاد المسير، لابن الجوزي: ٢٤٩/٢؛ ومفاتيح الغيب، للرازي: ٢٣/١٦؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ١٠٩/٨؛ والتسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي: ٣٣٥/١؛ وتفسير المراغي، لمصطفى المراغي: ٩٥/١٠؛ وتيسير الكريم الرحمن، للسعدي: ص ٣٣٤؛ والخواطر، لمحمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ): مطابع أخبار اليوم، (د. ط)، ١٩٩٧م: ٥٠٢٠/٨.
- (١٠٤) ينظر: تفسير الإمام الشافعي، للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطليبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران = (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية- المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ٩١١/٢؛ ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤٤١/٢؛ وتأويلات أهل السنة، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ): تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ٣٣٧/٥؛ ودرج الدرر، لعبد القاهر الجرجاني: ٨٧٣/٢؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٦٤/١٠.
- (١٠٥) التحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٦٤/١٠؛ وينظر: زهرة التفاسير، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ): دار الفكر العربي، (د. ط)، (د. ت): ٣٢٧٥/٦.
- (١٠٦) لباب التأويل، للخازن: ٣٤٩/٢.
- (١٠٧) ينظر: أولى ما قيل، للموصلي: ٧٩/٤.
- (١٠٨) قواعد الترجيح، للحربي: ٢٩٩/١؛ ومختصر قواعد الترجيح، للحربي: ص ٥٣.
- (١٠٩) قواعد الترجيح، للحربي: ٥٠٥/٢؛ ومختصر قواعد الترجيح، للحربي: ص ١٩٤.